

## قصتان قصيرتان

# صفقة الموت



هادي عباس حسين

بغداد

ظل يعرفها ولازمت سنوات عمره الستين. كان يتذكرها قائما أو قاعد يقظا أم نائما حتى

اصبرت سيمفونيته الخاصة التي بسماعها يزداد طربا. لم يكن حبا أو إعجابا فقط بل

تلاصقا روحيا بينه وبينها. كان لا يحب أن يدرس اللغة العربية لكن لأجلها هي أصبح بارعا في تفهم طلابه وبشئى مراحلهم الدراسية. وبقي يتحمل معاناة تعليم حتى طلابها أثناء غيابها المستمر. وجدت فيه لمسات طيبة وإخلاص وصدق ووفاء وكلمة

سألته قائلا

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا

انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي

أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم

تحرك ساكنا.. ماذا دهالك. نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

الظروف...؟  
\_إن كانت مادية بسيطة تسهل..  
\_كلماته كانت حازمة هذه المرة  
\_لم تكن مادية. فحسب..

بالفعل كلما نوى على اتخاذ قراره يحدث له ما يمنعه حتى قضى على

عائلته بأكملها وتحول إلى عوائل أقاربه لعل ملك الموت متفق معه بصفقة اسمها

الموت.. حاولت أن أتراجع كوني تذكرت سنوات عمره الأخيرة وما جرى له أجزم

عليه أن ينتهي بلا قرار. وليس يعني هذا أنه تنازل عن حبه لست وفاء التي

تذمرت وأصابها الجزع والملل من التاجيل المتكرر ولحسن حظها أنها

تفهم الوضع الذي يعيشه بالرغم انه أصبح وحيد قصر كبير وأسر ذكريات

تلاحقه في كل زمان ومكان.. كل شيء يود قوله أنا اعرفه وأكثر الأوقات عشت

بين نايبا حكاياته ومصائبه المستمرة ليستقر به الأمر أن يبدو عاجزا عن فعل

أي شيء.. حتى شعوره بالحب بات هشاً لا قاعدة له عشقا هزته ربح زمان اكراه

حتى الاستمرار معه . فحلته بات ميتا لا روح فيه وست وفاء هي الأخرى

ظهرت عليها ملامح الكبر وقسوة الأيام احتفظت بشيء من نظرتها وبشاشة

وجهها الدائري الجميل الذي يترك لمحة لمن ينظر إليها حتى كنت أكرر كلماتي

لها كلما غابت عني

ست وفاء أنت كاشان. ...

ابتسامتها أعلى كل الأشياء التي ظلت تمتلكها بمرور الوقت. اقتربت له قائلا

\_أنت أجزم وانوي وتوكل على الله... رفع يده إلى السماء ليخبت لي بنيهته

قائلا

\_عليك يا رب يا الله توكلت... هذه المرة حاولت أن ادعوه بالكلام

متوسلا إلى الله بالقول

\_يا رب سهل أمره وحقق له أمنيه. صوت هز أرجاء المكان وخطوات تتجه

صوب الصادك كان انفجار في سوق الحي ليسهل الله أمره بموت حبيبته

ست وفاء... وكانت آخر صفقة للموت أجريت معه...

# الطيب الثامن



تحسين عباس

المنى

في الرؤيا زرت السيدة زليخة شاكرة سنيني التي قدت من دبي، سنيني التي أسمنتها نظرات

النساء وتورطت بها كل السكاكين في تقطيع رغبتني، فلو لا أن رأيت برهان حبي ما كنت من

الموقنين، فأياضنا رواية تسردنا رجما بالرب، ونحن شخصنا الأصفياء، في كل مرة نتعاطي

الخيال كي لا نخذل الراوي، لذلك نحن أوفياء لبلاتنا، فمذ كنت في رقيم ذاكرتي ابحت عن

أحلامي قرابة الأربعين دمة ونيفا، كنت أنت تهزين برعشتي لتساقط فحولتي!!

يا زليختي، روحك تمثلت لي، بكل أجساد النساء اللاتي ضاجعتهن في قصائدي، كثيرا

ما تتحملين عني ذنوبي التي تهتك اليقين، فدعيني أتوضأ بدمعك الناصع الشوق، ليغفر لي

ربي ما تقدم من عشق وما تأخر!! لا صافرات انذار في قلبي

تجولي في زوايا حرمانه، واقظي أجمل باقات نديته.

الوقت يفرح بحفيف كلماتك، ويتلظى حين تهدأ رباح حبك.

يا أيتها الطاعنة بي، داكن جنوني بك، لا سؤال يحترم الجواب ولا جواب يحترم السؤال

كل في فلك تائهون!! أنرفك مذ كان الغيب بعناش علينا في الرقيم،

والوقت يعترض غيبوبة الانتظار، يا بنصي الأحرار المدفق في أوردة المساء

لا ترمي قافيتي، فانا ممنوع من العزف الا على معنك!!

يخبرني اهتجاج فاشتعل في قنديل أحلامك!! حائرا تركبني رغبتك، فاصطلي شعرا، يخرج

من بين الحب والرغائب، كل المفردات الخصبية التي كانت تراوطني في

وصفك استهلكتني، وأردتني فتيلاً أستلهم

شذاك، فافشل!  
يا لوحة المطر الموعر بالموسيقى، تراشقي رويدا رويدا على نافذتي

كي أتماثل بالشعر والنقاء.. كعصفور ارتضى على صدرك وضعتني يدك

فلم يدرك، أرياح قدفت به بين النجدين أم من ضعف أودى به إلى هناك حيث السكينة في لهفة

الماوي!!  
أشعر بحبك المتراكم في أوردتي وأهاتك الخضر

؛ حتى أني لم أفطن لوسامتي إلا في عينيك.. فالمسافة أميال من الشوق، تحرق الزمن بعقارب

مجنونة تكبني البك بقبلة عميقة الشفاء.

فلما طلبت من أحلامي أن تاتيني بقلبك قال سيدهم: أنا أتك به قبل أن تنهي كتابك.

وقال الذي عنده حلم من الجواب: أنا أتك به قبل أن يرتد لك حرفك،

فلا حاجة لك أن تتركيني يا سيدة النبط، يا شاردة الشعر في أرقعة الخيال.

فأني قمرتك في أمانى الشعراء والغاز الحكماء أمنية لا يمسخها غيري.



## خمسة أصابع ووجوه تتدلى بغضب



جاسم العبيدي

دمشق

### (1) اقدام

إيدرك ان الصمت بيكي

كشجرة ميتة

ذلك الرجل العجوز

عندما يشاركني الموت

تحمل انفاسها روحي

الى الهاوية

استجمع وقتي

كشجرة تظلم أوراقها في مهب الرياح

املا راسي بضجيج الشوارع

حيث تمتليء الطرقات بالأقدام

### (2) حلم

افتح عيني

اخرج من حلم الغفوة

ارى الاشجار تنفض شعرها

في انين النواكير

انتصب

كوجه رجل معتوه

يتفحص اعضاءه الذكرية

هو يخترق حاجز الليل

كجسد ينفض ادراثة

في عواء العاصفة

### (3) وجوه

وجه يتربع ظلام الليل

بسرواله الاسود

وقميص رمادي

يتطاير في مهب الرياح

عن شوك قنفذ

ينبت في المساحات المفقودة

من الجسد

دلاء فارغة

تلك التي لا ترغم نفسها

على نزول النهر

ماذا يحبك لها الاسى

في شدة الصقيع

عبثا تحمل أوراقها الأرواح

لتنحني في الخطى المتزاحمة

هناك حيث المنفى

يسند اضلاعه

على الأرض المساء

(4) ظلال

يكتسي الليل ضلاله

ويبقى ضلي

سابحا على جدار غرفتي

يتدافع باهات سائبة

متناولا حسدي كحبة اسبرين

في حالات الوجع

كل الخطى تمر امامي

تنفذ الى ذاكرتي

ممسوحة

تمنح انفاسي راحة مابعد الموت

يالها من دقائق الساعة

حين تفر بخطوي

متجهة اليك

(5) تفاصيل

ما يحمله الان

يمر في ذاكرة هاربة

يجمع تفاصيل الجسد المتناهب

الوجه الملوث بالانترية

احمله في اكياس ذاكرتي

قصائد

متكررة بتياب عذراء

انت حين تطويك لفائف الصمت

تنوء بحملك الامات

لتبقيك ظلا يتدلى

من اعمدة النور

في شوارع خرساء

بللها زريف اهاتك

لا شيء يوقف ذلك

حيث يتناول خلفك

وحيث تبدو في الخفاء

تبقى معلقا كضيف ثقيل

الكل يتبدد

ولا شيء امامك يتغير

اصابعك تنقطر برائحة البارود

الوجه يتدلى من السطح

امامك الدقائق التبقية من عمر اللحظة

وهذا الخوف

يتمرد على الذاكرة .

